عنوان البحث

2018

الأبعاد التشكيلية للتفكيكية في التصوير المعاصر

مقدمة من

د/ عبير فؤاد عثمان عبد الحميد

مدرس الرسم والتصوير بقسم

التربية الفنية – كلية التربية النوعية

جامعة الفيوم

ملخص البحث

ولقد رافقت ما بعد الحداثة الكثير من المتغيرات ومن أهمها هو التغير في المعايير الجمالية المتوارثة في الفن التشكيلي فلم " تعد المعايير تسير وفق معيار ثابت محدد ومعد قبل النقاد كمقياس وحيد للفنون، فتعددت المعايير الجمالية التي أصبحت تستقي مبادئها من الفن ذاته ،و أصبحت هناك معايير اجتماعية – تاريخية –حضارية إلي جانب المعايير و الأبعاد التشكيلية والفنية والتربوية ، كما تغير مفهوم العملية الإبداعية نفسها، فأصبحت مثل الفلسفة يحدوها الجدل ووضع التساؤلات وأصبح الفنان مثل الفيلسوف يطرح القضايا حول طبيعة الفن ووظيفته في المجتمع .

ومن التتبع التاريخي يمكن رصد التوجيهات الرئيسية في الفلسفات المعاصرة في القرن العشرين وهي : حركة الحداثة ثم ما بعد الحداثة يليها الظاهرية ثم البنوية ثم ما بعد البنيوية التي نبعت منها الفلسفة التفكيكية . والتي تعد من أهم الحركات الفلسفية التي ظهرت في هذه الآونة ما تعرف بالفلسفة التفكيكية ، ورائدها المفكر والفيلسوف الفرنسي والناقد الأدبي (جاك دريدا) .

والتفكيكية لا تعنيالهدم كما يدل ظاهرها ، فهناك هدماً إيجابياً أو هدماً وإعادة بناء ، فالتكفيكية مذهب أدبي يعتبر كل قراءة للنص تفسيراً جديداً له ، ويقول باستحالة التوصل إلي معني نهائي وكامل لأي نص ، ويسعي إلي إحداث تمزيق دقيق للقوي المتصارعة في النص لبيان الكيفية التي تشكل بها .

لذلك تاولت الباحثة سرداً للمفهوم التفكيكي وتعريفه وفلسفته ، كما تم التطرق لبعض المفاهيم الهامة داخل إستراتيجية التفكيك " مفهوم العلامة – مفهوم الاختلاف – مفهوم اللانهائية " وكذلك دراسة تحليلية لمختارات من الأعمال التصويرية المعاصرة للوصول إلي المفاهيم ونظم التشكيل الخاصة من هذا الفكر التفكيكي .